ونشر الذكر والحكم ولم يكن ذلك للصحابة الا لاجل القرب لهم
بكونهم قرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ايضا من باب
النسب صحيح وقوله ... النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الصحابة
رضوان الله عليهم واما بيت الذكر فيكون ان القرءان
كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما نجوما في بيوت
ازواجه وحيث ما يكون من بيوت قرابته وعشيرته وقد
امر الله عز وجل ازواجه عليه السلام بذكر ما انزل الله
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في بيوتهن فقال واذكرن ما
يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة فايات الله هو
القرءان والحكمة هي المواعظ التي في القرءان من الامر
والنهي ومعرفة الحلال والحرام ومنه قوله تعالى وما انزل عليكم
من الكتاب والحكمة **الاعراب** قوله هم هي جمع الاولى
مبتدا وهي واقعة على الصحابة وهم الثانية خبر هي
واقعة على الال كانه يقول الصحابة كالال في جميع الفضل
قوله في جميع الفضل جار ومجرور ومضاف اليه متعلق
بالاستقرار في موضع نصب على الحال من هم
الثانية لان المجرور اذا وقع بعد المعارف احوال قوله ما عدا ما
ما نافية عدا ما فعل ماض وفاعل قوله سوى الاجلاء سوى
ظرف عند سيبويه تضمن معنى الاستثناء فهي منصوبة
على الاستثناء مفرغ والاجلاء مخفوض وذهب ابن
مالك الى ان سوى كغير في التصرف والى هذا اشار بقوله
في الرجز • ولسوى سوى سواء اجعلا • على الاصح ما لغير جعلا •
قوله ونهى الذي الواو حرف عطف معطوف على الاجلاء والذي
معطوف على الذكر ويحتمل ان يكون معطوفا عليه قوله رحمه الله
الباذل التعصب بذي الاعراض عن فرا • والصائن العرض صون الجار والحرم

اعلم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت النوع المسمى
بالاستخدام ومنهم من سماه بالمطابقة ومنهم من سماه
بالتعليق كابن مالك ومنهم من سماه بالموجه وهو عبارة
السكاكي وحقيقته ان يأتي المتكلم بمعنى في غرض من اغراض
الشعر فيستتبع معنى اخر من ذلك الغرض يقتضي زيادة
وصف في ذلك الفن كقول ابي الطيب المتنبي ::
نهبت من الاعمار ما لو حويته • لهنيت الدنيا بانك خالد
بان مدحه بلوغ الغاية في الشجاعة اذ كثر قتلاه بحيث لو
ورث اعمارهم لخلد في الدنيا على وجه استتبع مدحه
بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل
الدنيا مهنئة بخلوده قال علي بن سعيد الربعي وفيه
وجهان اخران من المدح احدهما انه نهب الاعمار دون
الاموال والثاني انه لم يكن ظالما في قتل احد من مقتوليه
لانه لم يقصد بذلك الا الصلاح للدنيا واهلها فهم
مسرورون ببقائه وقسمه ابن مالك الى قسمين القسم
الاول هو ان يأتي الشاعر في بيت من المجون بمعنى تام
ثم يذكر بعده معنى اخر من ذلك الفن كقول ابي
نواس :: لقوم في بيتهم نسب • وفي وسط الخلا نسب
لقد زنوا عجوزهم • ولو نبتت لها غضب
يعني هجوهم بالتشبيه والحماقة فهجوهم عجوزا منهم
ودناءة نسبهم حيث لم يرضوه واجعلوا غيره واما من
اخر كقول المتنبي في صفة الليل :: اقلب فيه اجفاني كاني •
اعد به على الدهر الذنوبا :: فعلق عقاب الزمان بمعنى
الشعر اللازم من الوصف القسم الثاني هو ان يتضمن
التعليق بالشرط وما التلازم على زيادة المبالغة كقول ابي تمام
بان انا لم يحرك يدي طاعنا :: عزوك باعلم اني غير حالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)